سوريا اليوم

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد: ٩١٠ الاثنين ٢٠١٥/٨/٣١

غارات وقصف مدفعي على الغوطة ومدن وبلدات في محافظة إدلب

قتل ١٤ شخصا بينهم أطفال ونساء وأصيب عشرات آخرون إثر غارات نفذها طيران النظام على سوق شعبي بمدينة دوما في الغوطة الشرقية بريف دمشق، مشيرة إلى دمار كبير لحق ممتلكات، ثم أتبعت عصابات الأسد الغارات بقصف مدفعي للمكان نفسه بصواريخ فراغية، مما صعّب على فرق الدفاع المدني عمليات الإسعاف.

وقتل شخص واحد في غارات متزامنة على بلدة سقبا بالغوطة الشرقية، بينما تحدث المرصد السوري لحقوق الإنسان عن مقتل شخص وإصابة نحو عشرين إثر سقوط قذائف في محيط ساحة الأمويين ومناطق أخرى بدمشق.

وقال ناشطون إن غارات متزامنة استهدفت بلدة أورم الجوز بريف إدلب قرب الحدود السورية التركية مما أسفر عن مقتل شخص، كما استهدفت غارات مدينة معرة النعمان. وبثت شبكة شام تسجيلا يظهر أبنية مدمرة في المدينة.

وكان الطيران الحربي كثف مؤخرا غاراته على ريف إدلب، في محاولة لإبطاء تقدم "جيش الفتح" في سهل الغاب بريف حماة الغربي المجاور لمحافظة إدلب.

وشن طيران نظام الأسد الحربي غارات على مدينة كفرنبل وقرية معراتا في جبل الزاوية، ما أدى إلى استشهاد ١١ مدنيا بينهم طفلين وامرأة من عائلة واحدة، حيث استهدفت الطائرات الحربية معملاً للأعلاف جنوب مدينة كفرنبل مما أدى لمقتل خمسة من العمال وإصابة آخرين، في حين استهدفت الطائرات الحربية بلدة معراتا مما أدى لوقوع ستة قتلى ووقوع عشر إصابات.

كما شن الطيران الحربي غارات بالصواريخ الفراغية على مدينة بنش وقرى كفر حايا وبليون وإبلين وبسامس وكفر عويد وكنصفرة وإحسم وحالا والبارة وأورم الجوز ومحيط كفريا والفوعة ومطار أبو الظهور العسكري في ريف إدلب، ما أوقع شهيدين وعشرات الجرحى من المدنيين.

وفي السياق ذاته، تعرضت مدينة خان شيخون جنوب إدلب إلى سقوط ٣ صواريخ أرض – أرض مصدرها عصابات الأسد المتمركزة في بلدة مورك بريف حماة، ما خلف عدة جرحى، وألحق دمارا كبيرا في الممتلكات.

وقالت المصادر الميدانية إن الطائرات الحربية شنت من الصباح الباكر أكثر من ٢٥ غارة على عدة مناطق في ريف إدلب، مما أدى لوقوع قتلى وجرحى.

وأضافت المصادر أن المضادات الجوية التابعة للمعارضة لم تعد تتمكن من استهداف الطائرات الحربية ومنعها من قصف المناطق السكنية، بسبب استعمال النظام لطائرات حديثة من نوع (سوخوي ٢٤) والتي تقصف من علو مرتفع وتتسبب في دمار كبير في المناطق المستهدفة.

وعلى صعيد آخر، وزع مجلس محافظة إدلب الحر حوالي ٤٠٠ حاوية قمامة على مدينة إدلب وريف معرة النعمان الشرقي، كما وظف

العديد من الأشخاص في بلديات القرى لجمع القمامة.

إلى ذلك، شنت مليشيا الحماية الشعبية حملة اعتقالات طالت العديد من الشبان في مدينة القامشلي ضمن سياسة التجنيد الإجباري التي تتبعها المليشيا، كما فرضت على أصحاب المعامل في بلدتي القحطانية والجوادية بالريف الشمالي الشرقي للحسكة، مبلغ ٥٠٠ ألف ليرة سورية، بذريعة إعادة إعمار مدينة عين العرب.

ومن جهتها قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس الأحد استطاعت توثيق ثلاثة وستين شهيدا بينهم ستة عشر طفلا وست سيدات وشهيدين تحت التعذيب، وأضافت اللجان أن أربعة وعشرون شهيدا قضوا في دمشق، بالإضافة إلى عشرة شهداء في حلب، وعشرة شهداء في إدلب، وثمانية شهداء في دير الزور، وأربعة شهداء في حمص، وأربعة شهداء في حماة، وثلاثة شهداء في درعا.

الشبكة السورية تحمل عصابات الأسد مسؤولية ٦٥ ألف حالة اختفاء قسري

وثق تقرير مشترك صدر عن الشبكة السورية لحقوق الإنسان والمرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان حالات الاختفاء القسري في سوريا منذ منتصف مارس /آذار لعام ٢٠١١، حيث بلغت ٦٧ ألف و٥٦١ حالة، منها حوالي ٦٥ ألف حالة، أقدمت عليها عصابات الأسد خلال الثورة السورية.

وبيّن التقرير الذي حمل عنوان "لا أثر . ضحايا الاختفاء القسري في سوريا"، ونشر يوم أمس الأحد، أن ٩٦ بالمئة من حالات الاختفاء القسري في سوريا تعتبر عصابات الأسد مسؤولة عنها، بينما تعتبر قوات ما تسمى "الإدارة الذاتية" الكردية، وتنظيم داعش، و"فصائل مسلحة" أخرى مسؤولة عن أكثر من ٢٤٠٠ حالة.

وبحسب الإحصاءات التي أوردها التقرير، فإن ٥٨ ألف و١٤٨ شخص من المختفين قسرا لدى نظام الأسد هم مدنيون، من بينهم ٣٨٧٩ طفلا، و٢١٤٥ امرأة، كما أن معظم المختفين من ريف دمشق، حيث بلغوا ١٦ ألفا و٧٤٤ مختفي، ثم تلتها درعا ١٠ آلاف و٥٤٣ مختفي.

ولفت التقرير إلى أن ٦٨ حالة اختفاء قسري كانت تجري يوميا على يد عصابات الأسد في عام ٢٠١٢، حيث بلغ عدد الحالات ٢٥ ألفا و٢٧٦ حالة.

وتحدث التقرير عن حالات الاختفاء القسري لدى قوات ما يسمى "الإدارة الذاتية" الكردية والتي وصلت إلى ٣٥٢ حالة اختفاء قسري، بينهم ٤٣ طفلا و٩ نساء، في حين كان تنظيم داعش مسؤولا عن ١١٢٢ حالة اختفاء قسري بينهم ١٠٩ أطفال و٦٥ امرأة.

وأشار التقرير الذي صدر بمناسبة اليوم العالمي لضحايا الاختفاء القسري، والذي يصادف ٣٠ أغسطس/آب من كل عام، إلى أن الاختفاء القسري في سورية يبدأ باعتقال الشخص، والذي يتم غالبا من بيته أو من الشارع، من قبل مجموعة من المسلحين، وغالبا دون الإفصاح عن هويتهم، ودون إبداء أي أسباب، أو إبراز إذن بالقبض، ليختفي بعدها هذا الشخص الذي تم اعتقاله، حيث يتم إنكار وجوده في عهدة أي من الجهات المسؤولة، أو يتم رفض الكشف عن مكان وجوده، أو الإدلاء بأي معلومة عنه، وهو ما يمثل، جريمة ضد الإنسانية، تدخل في اختصاص المحكمة الجنائية الدولية.

ونوه التقرير إلى أن عصابات الأسد الأمنية تتعمد ممارسة الإخفاء القسري للأشخاص كي لا تبقي دليلا يشير إلى مسؤوليتها عن عمليات الاعتقال التعسفي بحقهم، وما قد يتبعها من تعذيب وعنف جنسي.

وأضاف أن بعض الأهالي يلجؤون إلى دفع الرشاوى للمسؤولين الأمنيين من أجل الحصول على معلومات عن مصير أبنائهم، وهو ما يبدو أنه أحد أهداف الإخفاء القسري الذي يتعمده الضباط والمسؤولون في نظام الأسد.

وفي ختام التقرير دعا كل من الشبكة السورية لحقوق الإنسان، والمرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان، مجلس الأمن، إلى أن يطلع بدوره بصورة أكثر فاعلية، وأن يتحمل مسؤولياته فيما يتعلق بالمختفين قسريا في سوريا.

كما طالبا بإحالة الملف إلى المحكمة الجنائية الدولية، معتبرين أن جميع القرارات الدولية

ستبقى مدعاة لاستهزاء وسخرية نظام الأسد في سوريا وعدم التعامل الجدي معها في ظل عدم وجود ضغط حقيقي، وهو ما ينعكس جديا على أرض الواقع.

نقص المواد الطبية يضاعف معاناة سكان الغوطة الشرقية

شكل القصف اليومي والعنيف الذي يقوم به النظام على مناطق الغوطة الشرقية، ضغطاً كبيراً على القطاع الطبي فيها، فيما تستقبل مستشفيات الغوطة أعدادًا كبيرة من القتلى والجرحى، في ظل استمرار نقص المواد الطبية والكوادر البشرية.

وتتمثل الصعوبات التي تواجهها مشافي الغوطة الشرقية، في نقص الأدروية جراء الحصار الذي تفرضه عصابات الأسد على الغوطة، ذات الكثافة السكانية العالية، منذ أكثر من عامين، إلى جانب النقص في الكوادر والاختصاصات الطبية، والبنية التحتية الطبية، وتعرض المشافي ونقاط الإسعاف للقصف.

وقال الطبيب "محمد الشامي" لوكالة الأناضول إن المجازر التي ارتكبت في الغوطة الشرقية خلال الأيام الماضية، شكلت عبئاً لا يطاق على المكتب الطبي الموحد في مدينة دوما، لافتاً إلى أن المكتب استقبل مئات القتلى والجرحى في غضون أيام قليلة.

وأشار الشامي أن المكتب الطبي استقبل في ١٦ آب/ أغسطس الجاري، ٥٥٠ إصابة دفعة واحدة، ما اضطر القائمين عليه لتوزيع المصابين على المشافي الميدانية في منطقة الغوطة، لعدم قدرة المكتب على على استيعاب هذا الكم من المصابين.

وأوضح الشامي، أن أطباء المكتب أجروا في ذلك اليوم ١٥٠ عملية جراحية، وتم استهلاك ٨٥٠ لتر سيروم ملحي، كما نفذت يومها جميع أكياس الدم الموجودة في حافظات المكتب، لافتاً إلى أنهم اضطروا لإجراء بعض العمليات على الأرض، بسبب عدم كفاية الأسرة.

وأضاف الشامي "ما يزال القصف مستمر ويراجعنا يوميا عشرات الجرحى.. نطالب الأمم المتحدة والمنظمات العالمية بتحمل مسؤوليتها والضغط على النظام ليوقف قصفه على المدنيين ويسمح بإدخال طواقم طبية مجهزة بالمعدات اللازمة لمساعدتنا في معالجة الجرحى".

وتشهد منطقة الغوطة الشرقية منذ ٢٠ يوماً، حملة قصف عنيفة من قبل عصابات الأسد، حيث استهدف القصف أسواقها وأحيائها السكنية، وأسفر عن مقتل ما لايقل عن ٢٢٥ شخصًا، وجرح مئات آخرين.

تجدر الإشارة أن غوطة دمشق، عبارة عن مساحة واسعة من البساتين والأراضي الزراعية، تحيط بالعاصمة السورية عبر التاريخ، وشكّلت ضواحيها في العصر الحديث. ويتبع قسم من الغوطة لمحافظة دمشق، فيما يتبع القسم الأكبر لمحافظة ريف دمشق/ كما تنقسم الغوطة إلى قسمين متصلين، هما الغوطة الغربية والغوطة الشرقية.

تضم الغوطة الغربية عدة مناطق في العاصمة وريفها أبرزها الربوة والمزة وكفرسوسة وداريا وببيلا وصحنايا والأشرفية. فيما تضم الغوطة الشرقية مناطق أبرزها مدينة دوما وجرمانا والمليحة وعقربا وكفربطنا وعربين.

ويعيش سكان الغوطة أوضاعًا معيشية صعبة، بسبب الحصار المفروض عليهم من قبل النظام السوري، منذ أكثر من عامين، حيث فقد عدد منهم حياته بسبب الجوع، فيما توفي آخرون بسبب موجات البرد، لانعدام وسائل التدفئة والمحروقات.

ومنذ منتصف مارس/ آذار ٢٠١١ تطالب المعارضة السورية بإنهاء أكثر من (٤٤) عامًا من حكم عائلة الأسد، وإقامة دولة ديمقراطية يتم فيها تداول السلطة، غير أن النظام السوري اعتمد الخيار العسكري لوقف ما يسميها بـ"الأزمة"، ما دفع سوريا إلى دوامة من العنف، ومعارك دموية بين عصابات الأسد والمعارضة، لا تزال مستمرة حتى اليوم.

قصف على مخيم اليرموك واعتقال أحد عناصر لواء القدس الموالي للنظام

استهدفت عصابات الأسد بالقصف مخيم اليرموك فيما اعتقل الأمن السوري أحد

عناصر لواء القدس الفلسطيني الموالي له، وأفرج عن لاجئين فلسطينيين من أبناء مخيم النيرب، بحسب التقرير التوثيقي لأوضاع المخيمات الفلسطينية في سوريا الصادر عن مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا.

حيث تعرض مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين جنوب العاصمة دمشق، يوم أمس الأحد، للقصف وسقوط عدد من القذائف طالت محيط شارع لوبية وشارع حيفا، مما أسفر عن إصابة امرأة بشظية في الرأس نقلت على أثرها للمشفى لتلقي العلاج، أما من الجانب الطبي جدد الهلال الأحمر الفلسطيني داخل المخيم مطالبته "وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين الأونروا، والصليب الأحمر الدولي والمنظمات الطبية والإنسانية في العالم، ممارسة الضغط على الحكومة السورية من أجل إدخال الأدوية والمستلزمات الطبية إلى مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين جنوب دمشق، بسبب تدهور الوضع الصحي في المخيم وما يعانيه من نقص شديد في الأدوية وانتشار العديد من الأمراض المزمنة ومرض التيفوئيد واليرقان في أوساط سكان اليرموك".

وفي حلب اعتقل الأمن السوري في حلب الشاب ياسر عبد الرحيم من أبناء مخيم النيرب، وأحد عناصر لواء القدس الفلسطيني الموالي للنظام، يذكر أن الأمن السوري كان قد اعتقل سابقاً عدداً من اللاجئين الفلسطينيين من عناصر لواء القدس بالرغم من قتالهم إلى جانبه، فيما يشير ناشطون أن تلك الاعتقالات تأتي في سياق تصفية حسابات داخلية بين المجموعات واللجان التابعة للنظام.

وفي السياق أفرجت قوات الأمن السوري عن اللاجئين الفلسطينيين "أدهم دكور"، و"فراس الناجي" من أبناء مخيم النيرب بحلب، وذلك بعد أيام من اعتقالهما، يُشار أن الدكور اعتقل يوم ٢٠ / آب – أغسطس الحالي من منزله داخل المخيم، أما الناجي فقد أُعتقل قبل أسبوع وهو عائد إلى المخيم.

هذا فيما أعلن فريق التوثيق في مجموعة العمل أن عدد المعتقلات الفلسطينيات في سجون النظام السوري منذ بداية الحرب الدائرة في سوريا بلغ (٥٠) لاجئة فلسطينية، بينهم ١٥ من ريف دمشق، و ١٣من دمشق، وأربع معتقلات من حمص، و٢٠ من مناطق متفرقة في سوريا، إلى ذلك كشفت المجموعة أنها وثقت أسماء ٣٧ لاجئة فلسطينية فقدت داخل الأراضي السورية وخارجها، وأكدت مجموعة العمل أنه لا يخلو مخيم من المخيمات الفلسطينية من وجود معتقلات من نسائه فيه تم توقيفهن على الحواجز المتواجدة على بوابات ومداخل المخيمات والمدن.

وقال فريق التوثيق: "إن بعض المعتقلات هن عبارة عن طالبات جامعيات أو ناشطات، ففي تاريخ ٦ كانون الثاني/يناير ٢٠١٣ تم اعتقال (س. ع.) الطالبة في كلية هندسة العمارة من قبل عناصر الحاجز الموجود أول مخيم اليرموك فيما اعتقلت (س. ا.) بتاريخ ٩ آب/أغسطس ٢٠١٣ من الحرم الجامعي في مدينة حمص حيث تم توقيفها لمدة تعادل أسبوعين.

كما أقدمت الأجهزة الأمنية السورية على اعتقال ثلاث لاجئات من مخيم العائدين في حمص أثناء محاولتها اقتحام منزل آل السيد الذي يختبئ به المسلحون بهدف الضغط عليهم ودفعهم لتسليم أنفسهم، على الرغم من تلبية المطلوبين لشروط الأمن السوري وتسليمهم أنفسهم مقابل عدم المساس بعوائلهم والإفراج عن النساء المعتقلات، وتشير الدلائل إلى أن أعداد من تعرضن للاعتقال لدى طرفي الصراع من النساء أكبر من هذا العدد، ولكن يتم التكتم عليها لأسباب خاصة تتعلق بتلك الحالات.

القذائف المجهولة تفرض الرعب في دمشق

بالرغم من أنها أزهقت أرواح كثيرين فإن القذائف التي تمطر دمشق يوميا يمكن وصفها باليتيمة، حيث ينفي كل من النظام والمعارضة المسؤولية عنها لتبقى خطرا في دائرة المناكرة ولغزا يفرض الرعب على السكان.

مع تصاعد وتيرة العمليات العسكرية في محيط العاصمة السورية دمشق، وخاصة غوطتيها الشرقية والغربية، يعيش سكان المدينة بشكل شبه يومي على وقع سقوط قذائف الهاون والصواريخ.

وقد أدى هذا الوضع لسقوط عشرات الضحايا والجرحى، وتسبب في شل وتيرة الحياة في عدة أحياء بالعاصمة.

فمنذ حوالي أسبوع وحتى اليوم، تم رصد سقوط أكثر من ٢٢٠ قذيفة وصاروخا على أحياء بدمشق العاصمة كأبو رمانة وباب توما

والعدوي والمهاجرين والقصاع وركن الدين وشارع بغداد وغيرها.

وطبقا للإحصاءات الرسمية السورية، أدى ذلك لوقوع أكثر من عشرة قتلى و ١١٠ جرحى، في وقت تشهد غوطة دمشق الشرقية سقوط مئات الضحايا والجرحى جراء الغارات الجوية والقصف العنيف لعصابات الأسد وخاصة على مدن دوما وعربين وحرستا.

واتهمت السلطات السورية "الإرهابيين التكفيريين المنتشرين في جوبر وحرستا ودوما ومزارعها والمنضوين تحت زعامة جيش الإسلام ولواء الإسلام ولواء فجر الأمة باستهداف المناطق والأحياء المجاورة الآمنة بالقذائف".

لكن "جيش الإسلام" الذي يقاتل في غوطة دمشق الشرقية نفى ذلك، موجهاً بدوره تلك الاتهامات لعصابات الأسد.

ونُشر على مواقع التواصل الاجتماعي بيان صادر عن جيش الإسلام، ورد فيه أنه "لا صحة للأخبار والشائعات الكاذبة التي يروج لها إعلام النظام عن استهداف المجاهدين لسكان العاصمة دمشق وأهلنا الآمنين فيها بالقذائف الصاروخية".

ولفت البيان لإطلاق النظام السوري تلك القذائف من مناطق سيطرته في جبل قاسيون والصبورة وفق شهود عيان، وذلك "لتغطية وتبرير المجازر المروعة التي يقوم بها بحق المدنيين في الغوطة الشرقية وتهجير سكان العاصمة وتنفيذ مخططاته في تغيير ديموغرافيا البلاد".

ورأى المتحدث باسم جيش الإسلام النقيب إسلام علوش أن النظام يهدف لإفراغ دمشق من سكانها والنازحين إليها من المناطق المنكوبة.

وذكر علوش أن جيش الإسلام عندما استهدف العاصمة في مرات سابقة استخدم أسلحة ذات دقة عالية بعد اختبارها عدة مرات، كما حذّر المدنيين من الاقتراب من المراكز الأمنية في زمن محدد هو وقت سقوط الصواريخ.

وعلى الرغم من أن تحذيراً كهذا يفقد جيش الإسلام المفاجأة، فإنه تنازل عن تحقيق انتصار عسكري كبير بهدف حماية المدنيين، على حد تعبيره.

لكن علوش أقرّ باحتمال قيام فصائل عسكرية صغيرة موجودة في غوطة دمشق الشرقية بإطلاق قذائف على العاصمة "وهو أمر لا يمكن لجيش الإسلام ضبطه بسهولة".

لكنه لفت إلى وجود تقارير سابقة تشير إلى قصف النظام لمراكز سكنية ومشاف ومدارس بالتزامن مع استهداف جيش الإسلام للمراكز الأمنية، مستدلاً بقذائف الهاون التي استهدفت كلية الاقتصاد من جهة جبل قاسيون الواقع تحت سيطرة النظام بالكامل.

وما بين الاتهامات المتبادلة بين الطرفين، تتضاءل مساحة الحياة في دمشق مع امتناع كثيرين عن الخروج إلا للضرورة القصوى تجنباً للإصابة بقذيفة أو صاروخ ما.

وتقول أم جهاد إنها آثرت البقاء بالمنزل مع أطفالها الثلاثة منذ حوالي أسبوع. وتروي للجزيرة نت أنها ستتجنب الخروج قدر الإمكان إلى حين بداية العام الدراسي الجديد بعد حوالي أسبوعين "فالموت العشوائي لا يرحم أحداً، ومن يخاطر بالخروج لا يعلم إن كان سيعود حياً أم لا".

أما لؤي، وهو صاحب أحد المحال التجارية في منطقة باب توما، فيشتكي من قلة الزبائن، ويقول إن استمرار تساقط القذائف على العاصمة لأكثر من أسبوع تسبب بانخفاض المبيعات وانعدامها في بعض الأيام.

تدمير جزء من معبد "بل" التاريخي في مدينة تدمر

قال المرصد السوري لحقوق الانسان إن عناصر تابعين لتنظيم داعش دمروا جزءا من معبد "بل" التاريخي في مدينة تدمر بالبادية السورية.

وهذا ثاني معبد يستهدفه تنظيم داعش في تدمر هذا الشهر. وكان التنظيم قد فجر عبوات ناسفة في معبد بعل شمين القديم في ٢٥ أغسطس اب في خطوة وصفتها منظمة التربية والعلم والثقافة (يونسكو) بانها جريمة حرب استهدفت محو رمز من التراث الثقافي السوري المتنوع.

وأضاف المرصد السوري مستندا إلى مصادره بالمدينة أن حجم الضرر الذي لحق بالمعبد لم يعرف بعد.

وأفاد ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي بحدوث تدمير في المعبد الذي يعد واحدا من أهم الابنية في تدمر.

وسيطر تنظيم داعش على تدمر في مايو ايار من القوات الحكومية في هجوم خاطف ويسيطر باحكام على الاتصالات في المدينة.

وأعلن التنظيم دولة الخلافة في الأراضي التي يسيطر عليها في العراق وسوريا وكثيرا ما دمر مباني اثرية يعتبرها مخالفة للشريعة كما نفذ عمليات قتل جماعي.

وقال رئيس هيئة الاثار السورية إن التنظيم أعدم خالد الأسعد وهو عالم أثار سوري (٨٢ عاما) كان يرعى اثار تدمر على مدى أربعة عقود وعلق جثته أمام المارة.

فريق علمي دولي للمحافظة على آثار تدمر بكاميرات ثلاثية الأبعاد

قالت صحيفة إندبندنت البريطانية إنه يتم حاليا تشكيل فريق دولي من علماء الآثار فى محاولة للحفاظ على سجلات المباني القديمة والمنحوتات الآثرية، التى يدمرها تنظيم داعش في الشرق الأوسط، خصوصا في سوريا.

وأضافت الصحيفة، في تقرير لها، أن معهد الآثار الرقمية بأكسفورد البريطانية هو المسؤول عن المشروع الذي بلغت تكلفته ٢ مليون يورو، ردا منهم على تدمير التنظيم المتطرف للمواقع الآثرية فى سوريا.

وأوضحت الصحيفة أن خطة المشروع تتلخص فى تغطية عدة مناطق فى الشرق الأوسط بكاميرات ثلاثية الأبعاد، غالبا ما ستكون في أيدي مواطنين محليين، سيعملون على توثيق الآثار القديمة، لتمكنهم من إعادة بنائها فى حال تم تدميرها، باستخدام الطابعات الثلاثية الأبعاد.

ونقلت الصحيفة عن مدير المعهد، روجر ميشيل، قوله "لو تمكن داعش من مسح آثار الدولة، وإعادة كتابة تاريخ منطقة شهدت جمالا عالميا وحساسية سياسية، سنعاني من هزيمة مكلفة"، مضيفا أن "هناك أملا الآن، عن طريق حفظ سجلات ماضينا في المملكة الرقمية، ستبقى للأبد آمنة بعيدة عن المخربين والإرهابيين".

ولفتت الصحيفة إلى أن الصور سيتم استخدامها أيضا لمساعدة قوات الشرطة فى القبض على تجار الآثار المسروقة.

عودة المقايضة في مناطق سيطرة النظام في دير الزور

تتعدد صور معاناة أهالي دير الزور بالمناطق الخاضعة لعصابات الأسد والمحاصرة من قبل تنظيم داعش، وآخرها اضطرار هؤلاء لمقايضة ما يملكون من أغراض بسلع أخرى يمكن بيعها لتوفير مبالغ يدفعونها لعصابات الأسد كي تسمح لهم بالخروج.

حيث تنتشر بالأحياء الواقعة تحت سيطرة عصابات الأسد في دير الزور ظاهرة مقايضة الممتلكات الشخصية لتأمين المبالغ المالية التي طالب بها النظام، للسماح بمغادرة مناطقه المحاصرة من قبل تنظيم داعش منذ منتصف يناير/كانون الثاني الماضي، حيث يضطرون لمقايضتها بمواد قابلة للبيع داخل أحيائهم، خشية سرقتها أو فقدانها بقصف، أو عمليات عسكرية مستقبلية.

وقال سعد الحمادي، من سكان حي القصور، إنه كان شاهد عيان لمقايضة سيارة جاره بثلاثة أكياس من السكر، وزن الواحد منها خمسين كيلوغراما، بعد أن عجز عن بيع سيارته، بسبب كساد سوق السيارات بشكل كبير، جراء الأوضاع المعيشية الصعبة التي فرضها الحصار. وأوضح أن جاره لجأ إلى ذلك بعد أن عجز عن تأمين مبلغ لخروجه مع العائلة، والمقدر بنحو خمسين ألف ليرة سورية (١٥٥ دولارا) للشخص الواحد.

وأضاف "بما أن المواد الغذائية شبه المعدومة، هي المواد الوحيدة القابلة للبيع والشراء، عمد إلى مقايضة ١٥٠ كيلوغراما من السكر بسيارته، ليبيع بعد ذلك كل كيس بـ١٢٥ ألف ليرة، لأن سعر كيلو السكر بهذه الأحياء يباع بـ٢٥٠٠ ليرة، وهو ضعف ثمنه الأصلي بعشرات المرات".

كما اضطر أسامة الجاسم الذي يعمل بصناعة الحلويات، إلى بيع آلات محله الذي توقف عن العمل بعد أسابيع فقط من بدء الحصار، بسبب عدم توافر المواد الأولية لصناعته وانقطاع التيار الكهربائي. وقال بهذا السياق "بعيد سماح عصابات الأسد للمدنيين بالخروج، عرضت آلات معملي الصغير للبيع، لكن دون جدوى، ما اضطرني لمبادلته بأربعة صناديق سجائر، يقدر ثمنها بنحو أربعمئة ألف ليرة".

وأشار الجاسم إلى أن هذه الصناديق استطاع بيعها بشكل فوري، بسبب فقدانها في الأسواق أسوة بما هو عليه الحال في بقية المواد، وبشكل جعل المواطن يشتري السيجارة الواحدة بمئة ليرة، بينما تباع علبة السجائر بـ٢٣٠٠ ليرة.

وأكد الناشط الميداني عبيدة الشيخ اتساع ظاهرة "المقايضة بين السكان بعد السماح للمدنيين بالخروج، بهدف الحصول على الموافقة الأمنية بالخروج" مضيفا أن هذه الظاهرة "بدأت منذ أشهر عدة على نطاق ضيق، عبر مقايضة الأدوات الكهربائية المنزلية مثل البرادات والغسالات الحديثة، بمواد غذائية معينة أو بالغاز المستخدم للطبخ أو المحروقات الضرورية للتدفئة أو لتشغيل مولدات الكهرباء".

وأضاف الشيخ أن المقايضة "انتشرت بالمال أيضا، عبر منح مبالغ مالية محددة لأشخاص يقطنون في الأحياء الخاضعة للنظام بدير الزور، مقابل حسم ٨% أو أكثر من المبلغ المدفوع في دمشق أو محافظات أخرى، وذلك بحسب ما يتم الاتفاق عليه، فعلى سبيل المثال منح صديق له مبلغ مئة ألف ليرة لأحد الأشخاص بدمشق، الذي بدوره قام باقتطاع ٨% من هذا المبلغ، مقابل إيصاله لأسرة صديقه القاطنة في حي الجورة بدير الزور".

يُذكر أن أغلب محافظة دير الزور يخضع لسيطرة عناصر تنظيم داعش منذ يونيو/حزيران ٢٠١٤، وبقيت أحياء داخل المدينة تحت سيطرة عصابات الأسد، إضافة لقرية صغيرة ومطار عسكري. وعمد التنظيم إلى منع دخول الأشخاص والبضائع لهذه المناطق منذ أكثر من سبعة أشهر، ليمنع النظام بدوره السكان من مغادرة هذه الأحياء عدة أشهر، قبل أن يسمح لهم بالخروج منذ أسابيع. الجزيرة.

اللاجئون السوريون يعملون لجني قوتهم مع تراجع دعم المانحين

تظل مأساة من يحاولون العبور لأوروبا ومن يموت منهم في الطريق جزء يسير من كارثة السوريين والأربعة ملايين الموزعين على دول الجوار السوري، وبحسب ليز سلاي مراسلة "واشنطن بوست" فقد أصبحت سوريا أكبر مصدر للاجئين في العالم منذ أكثر من أربعة عقود.

ومصدر القلق لدى وكالات الإغاثة الدولية نابع من تداعيات الأزمة السورية طويلة الأمد. ففي ظل استمرار الحرب للعام الخامس على التوالي، فهناك أمل ضئيل بحل قريب للأزمة وبالتالي عودة اللاجئين إلى قراهم ومدنهم قريبا.

ولأن معظم دول الجوار غير قادرة على مواجهة احتياجات السوريين الفارين إليها فقد يتحولون إلى عامل يزعزع استقرار البلاد. ويرى غوتيريز أن الفشل يظل أولا وأخيرا دبلوماسيا فبعد مقتل أكثر من ٢٥٠.٠٠٠ سوري وتشريد ١١ مليون لا حل قريبا في الأفق. ويرفق الفشل الدبلوماسي بانهيار جهود الإغاثة الإنسانية والسبب هو تراجع الاهتمام وتناقص التبرعات وزيادة الاحتياجات اليومية. ولم تتلق الأمم المتحدة إلا نصف ما تحتاجه لتوفير العناية باللاجئين.

ويرى غوتيريز أن ما يجري في سوريا هو "مأساة لا توازيها أخرى في التاريخ الحديث" محذرا أن ملايين قد يتركون بلا مساعدة تحفظ حياتهم.

ويقول إن هناك الكثير من المعارك التي تم ربحها لكن المعارك التي تحققت فيها الخسارة أكثر. وتذكر مشاهد اللاجئين الذي يبيعيون "كلينكس" أو الورود في شوارع بيروت وعمان وإسطنبول بحجم الكارثة والظروف التي يعيشون فيها في الخيام وعلى حواف المدن وفي المزارع. وتنام النساء اللاتي يحملن أبناءهن الصغار قرب الإشارات الضوئية وأمام بوابات المتاجر. وتعيش عائلات قرب المزارع في أكواخ أقامتها من البلاستيك وألواح الخشب واليافطات التي تحمل دعايات لمطاعم وأفلام وشقق مفروشة.

وتقول جميلة محمود (٥٣ عاما) والتي تعيش مع حفيدتها البالغة من العمر ٧ أعوام في منطقة المنيا شمال لبنان "هذه ليست حياة"، "فنحن أحياء لأننا لم نمت بعد".

ومن يستطيع الهروب من وضعه من خلال السفر عبر قوارب الموت يواجه حياة مماثلة في أوروبا حيث يخيم اللاجئون عند الشواطئ في اليونان وينامون في شوارع المدن الأوروبية وينضمون إلى طوابير طالبي اللجوء.

وعلى خلاف من يقبل ببؤس المدن العربية يخسر هؤلاء كل ما يملكون للمهربين ويواجهون الغرق في البحر، كما أظهرت الأيام

الماضية. ويمثل السوريون نسبة ٦٣% من الـ١٦٠.٠٠٠ الذي وصلوا للشواطئ اليونانية هذا العام وعددهم في تزايد مستمر. وترى الصحيفة أن خيار البحر والتوجه لأوروبا متوفر فقط لمن كانوا في حالة مادية جيدة قبل الحرب حيث يتمكنون من دفع ما بين ٥.٠٠٠ – ٦.٠٠٠ دولار للمهربين. أما من لا يملك فيقوم بالتوفير للرحلة التي يرى أنها ستغير حياته إما ببيع ممتلكاته أو أرضه أو توفير ما يحصل عليه من أعماله التي يقوم بها.

وتنقل عن ندا منصور (٣٧ عاما) والتي تنتظر الانضمام لزوجها في السويد بعد دفعه ٦.٥٠٠ دولار للمهربين قولها "كل واحد يريد السفر" وقالت "أنا سعيدة جدا لأنني سأضمن حياة جيدة لأولادي". ومن لا حظ لهم فلا مهرب من البؤس والحياة الصعبة، فبحسب تقديرات المفوضية السامية للاجئين فمعظم السوريين الذين يعيشون في لبنان والأردن يعانون من ظروف الفقر.

وتقول فتنة العلي (٤٠ عاما) إنها تود السفر لو استطاعت، لكنها لا تستطيع خاصة أن لديها ٧ بنات وابنا واحدا ولم تعد تتلقى المعونة من الأمم المتحدة بعد بيعها كوبونات الإعانة لتوفير الدواء لزوجها المريض.

وتشير الكاتبة لمخاطر وضع اللاجئين على الدول المضيفة، خاصة أن ما يزيد عن ٧٥٠.٠٠٠ طفل لا يذهبون للمدارس وبعضهم نسوا من أين أتوا وأسماء قراهم وبلداتهم التي جاءوا منها، فيما فقد الكثيرون منهم مهارة القراءة والكتابة.

ويرى بيتر هارلينغ من مجموعة الأزمات الدولية أن المستقبل الذي ينتظر هؤلاء الأطفال قاتم وهناك مخاطر من تعرضهم للتشدد "فهنا جيل بأكمله محروم من أي شيء يحلمون به أو يؤمنون به".

ويضيف أن ما يخيف وضعهم هو الأثر المزمن الذي سيتركه النزاع عليهم. ومع أن دول الجوار لم تشهد مشاكل بعد بسبب اللاجئين إلا أن استمرار حالة التشرد تظل مدعاة للقلق خاصة في لبنان والأردن. وفي تركيا التي رحبت باللاجئين السوريين ووفرت لهم التعليم وسمحت لهم بالعمل فإنها حضرت سكانها البالغ عددهم أكثر من ٧٥ مليون نسمة لإقامة دائمة للسوريين.

وترى الصحيفة أن لبنان الذي يقيم فيه ١.١ مليون سوري امتنع عن تقديم العون لهم خوفا من إرباك التوازن السكاني.

وتتبع مخاوف الحكومة اللبنانية من كون السوريين سنة. ولم تسمح الحكومة اللبنانية بفتح مخيمات للسوريين الذي يعتمدون على أنفسهم. كما قيدت الحكومة حركتهم ووضعت شروطا صعبة على عملهم.

وتنقل عن لاجئ سوري قوله إن الحياة تبدو "وكأنك في سجن". ويلقي اللبنانيون الأزمات على السوريين فهم الذي ضيقوا وسائل العيش على بقية السكان و"يفرخون إرهابيين وأمراضا" كما يقول علي الرحيمي صاحب محل في بلدة الطالبية.

ولم يستبعد حربا بين السكان واللاجئين حال استمرت الحرب في سوريا. ولهذا السبب تقدم وكالات الإغاثة الدولية حملاتها لجمع الإعانات للسوريين بناء على ضرورة استراتيجية وليس انسانية فقط. ويقول روس ماونتين منسق الجهود الإنسانية في الأمم المتحدة "إنه موضوع إنساني ولكنه أمني أيضا".

ومع ذلك تعاني المؤسسات الدولية من تراجع في الدعم. فقد أنفقت الأمم المتحدة ٥.٦ مليار دولار على إيواء وإطعام اللاجئين السوريين، ولكنه مبلغ قليل ولم تقدم الدول المانحة سوى ٤.٥ مليار دولار في هذا العام أي ٣٧% فقط من المبالغ المطلوبة.

واضطر برنامج الغذاء العالمي لتخفيض المعونات المالية للغذاء من ٤٠ دولارا في الشهر إلى ١٣.٥٠ دولار. وتعتبر تركيا الأكثر انفاقا على اللاجئين حيث أنفقت ٦ مليارات دولار وتأتي بعدها الولايات المتحدة التي قدمت ٤ مليارات دولار للمشردين السوريين.

ومع تراجع دعم الدول هناك تراجع مماثل في الدعم الذي يقدمه المتبرعون الأفراد، فالقضية السورية لم تعد تثير عواطف الناس أو تستدعي رحمتهم. فكل حرب تطول تصبح منسية وتبتعد عن اهتمام الناس.

وفي بداية الأزمة السورية عام ٢٠١١ كان المهربون يأخذون اللاجئين عبر تركيا إلى بلغاريا واليونان حيث يعبرون منهما إلى دول الاتحاد الأوروبي. ولما اتخذت هاتان الدولتان إجراءات وبنت أسوارا من الأسلاك الشائكة بحيث تعسر العبور منهما لجأ المهاجرون لأساليب أخرى حيث حاولوا العبور لأوروبا عبر البحر المتوسط. وسير المهربون قوارب الموت من شواطيء مصر وتونس وليبيا التي خرج منها معظم المهاجرين. فيما حاول لاجئون سوريون خرق السياج الذي يفصل سبتة ومليلة عن الأراضي المغربية.

وابتلع البحر في الأعوام الماضية الآلاف من المهاجرين القادمين من سوريا وإريتريا وأثيوبيا والسودان ودول الساحل والصحراء الأفريقية في الوقت الذي خاضت فيه دول الاتحاد الأوروبي معركة خاسرة مع مهربين قساة ولاجئين مصممين على الوصول إلى بر الأمان وبدء حياة جديدة في أوروبا.

ومن الطرق الجديدة التي يتخذها اللاجئون السوريون هو العبور إلى أوروبا من الشمال المتجمد وليس من البحر الدافئ في المتوسط. فبحسب مراسل شؤون الهجرة في صحيفة "الغارديان" باتريك كينغزلي الذي قال "لقد حاولوا العبور عبر شواطئ ليبيا والجزر اليونانية وسهول البلقان ووجد السوريون الآن طريقا للوصول إلى أوروبا عبر الدائرة القطبية".

فقد تكبد عشرات السوريين عناء السفر هذا العام إلى روسيا في محاولة منهم للوصول إلى حدود النرويج. فهناك ما يقرب من ٢٠ شخصا في الشهر يعبرون الحدود الروسية باتجاه البلدة الصغيرة كيركنيز التي تبعد عن العاصمة السورية دمشق ٢.٥٠٠ ميلا وتنخفض فيها درجات الحرارة اليومية إلى ما تحت الصفر.

وتقع البلدة في آخر نقطة كانت تفصل بين أوروبا الغربية والشرقية أثناء الحرب الباردة. ونقل عن المفتش توماس بيترسين في البلدة قوله "هذا أمر جديد وبدأ قبل نصف عام". وأضاف "يمكنك القول أن هناك ما بين ٥ إلى ٢٠ شخصا يحاولون الوصول إلى هنا في الشهر.

وهناك عدد منهم وصل بالدراجات أما الآخرون فقد وصلوا إليها في سيارات روسية. فمن السهل اجتياز الحدود وما عليهم سوى الجلوس في سيارات روسية ومن ثم القدوم إلى النرويج، وهو فعل قانوني". وبحسب صحيفة "سور فارغنر افيس" المحلية فهناك ١٣٣ طالب لجوء سياسي استخدموا هذا الطريق عام ٢٠١٥ ومعظمهم سوريون. ولا يعرف إلا القليل عن طريقة تعرف السوريين على هذا الطريق. ويقول بيترسين إن زملاءه في نقطة الشرطة يقومون بإجراء مقابلات روتينية مع طالبي اللجوء قبل وضعهم في طائرات وإرسالهم إلى شرطة اللاجئين في أوسلو.

وفي بعض الأحيان يضطر اللاجئون لقضاء ليلة في فندق البلدة "ثون" نظرا لعدم وجود أماكن على الطائرات.

ومع ذلك يظل البحر الطريق المفضل للاجئين حيث عبر المتوسط خلال العام الحالي ٢٠١٥ ما يقرب من ٣٠٠.٠٠٠ لاجئ حسب إحصائيات الأمم المتحدة.

وينظر لمسألة اللجوء من سوريا على أنها الأكبر منذ الحرب العالمية الثانية. وتعتقد صحيفة "واشنطن بوست" أن مأساة اللجوء السورية هي أزمة كبيرة من المنظور التاريخي. ففي افتتاحيتها أشارت للضحايا الذي يرغبون بالهجرة ثم يلقون حتفهم خنقا في السفن، كما حدث يوم الأربعاء الماضي، حينما عثر على ٥١ جثة على سفينة قرب الشواطئ الليبية أو في الشاحنات، كما حدث بعد يومين حيث في النمسا حيث عثر على ٧١ جثة في شاحنة مهجورة ومات أفرادها نتيجة للعطش أو نقص الأوكسجين.

وفي يوم الجمعة أعلن عن فقدان ١٥٠ شخصا ماتوا بعد غرق سفينتين قبالة السواحل الليبية. وهو ما دعا لجنة الإغاثة الدولية للقول إن "العالم يواجه أسوأ أزمة لاجئين منذ ٢٥ عاما". وتتساءل الصحيفة عن السبب الذي دفع بهذه الأزمة وما يجب فعله؟ ومع أن الدول الأوروبية بحاجة لبذل المزيد من الجهود لـ"مواجهة المهربين وحماية الضحايا وتطبيق نظام يسمح للاجئين التقدم بطلبات اللجوء بطريقة قانونية" حسبما يقول المفوض السامي لشؤون اللاجئين في الأمم المتحدة أنطونيو غوتيريز، لكن أوروبا ليس بقدرتها حل مشكلة تنبع من أفغانستان والسودان وليبيا وفوق كل هذا سوريا.

انتقادات لإدارة أوباما التي لم تستقبل سوى ألف لاجئ سوري من أصل ١١ مليون

لاحظ كل من نيكولاس بيرنز مساعد وزير الخارجية الأمريكي السابق وديفيد ميليباند وزير الخارجية البريطاني السابق في مقال رأي نشرته صحيفة "واشنطن بوست" أن الحرب الأهلية في سوريا شردت ١١ مليون سوري ولم تستقبل الولايات المتحدة منهم سوى ألف لاجئ وهو أمر غير مقبول بحسب الصحيفة.

ومع أن معظم المشردين السوريين لن يتمكنوا من الوصول إلى أمريكا أو ألمانيا إلا أن واجب الدول المتطورة تقديم المساعدة لهم حيثما كانوا. فمن ١١ مليون لاجئ أجبر ٤ ملايين على الفرار من بلادهم إلى دول

الجوار. وهناك ١.٩ مليون لاجئ في تركيا و ١.١ مليون في لبنان و٦٠٠.٠٠٠ في الأردن.

ويضع اللاجئون أعباء كبيرة على الدول المضيفة لهم. ففي لبنان يمثل السوريون ربع السكان ويعيشون في ظروف مأساوية ويحرم أطفالهم من التعليم. ولكن الدول الأعضاء في الأمم المتحدة لم تقدم لهؤلاء اللاجئين سوى نسبة ٣٣% من احتياجاتهم الرئيسية.

وترى الصحيفة أن تقديم الدعم الكامل للاجئين سيخفف من معاناتهم لكنه لن يحل المشكلة. فالسبب الحقيقي للبؤس الذي شاهدناه هذا الصيف هو أن العالم لا يمكنه إدارة ظهره للدول التي تعاني من مشاكل ويتوقع أن يظل محصنا من تأثيراتها.

وتشير الصحيفة إلى سياسة باراك أوباما الذي تجنب الانخراط في الانتفاضة الديمقراطية في سوريا.

وقرر عدم التدخل في الحروب الأهلية في ليبيا واليمن وأفغانستان، فيما ناقش مساعدوه أن الولايات المتحدة تستطيع حماية مصالحها القومية من خلال الإغارة على المتطرفين بطائرات "درون". وتقول الصحيفة أن ما نعيد تعلمه من هجمات أيلول/سبتمبر على التراب الأمريكي والتي تعتبر هما مستمرا إلا أنها لا تعتبر التهديد الوحيد القادم من الدول الفاشلة، بل هناك تهديدات أخرى. ففي عالم متداخل لا يمكن وقف الأمراض وتدفق اللاجئين والأسلحة من خلال نشر الزوارق الحربية ورفع الأسلاك الشائكة. كما أن الولايات المتحدة ليست بحاجة لإنزال قوات المارينز وفرض النظام بالقوة في كل بلد. وفي العادة يلجأ أوباما لخيار الابتعاد عن المشاكل التي لا يمكنه والحالة هذه تجاهلها.

وهو بحاجة لتبني سلسلة من الإجراءات المختلطة من مثل تقديم الدعم وتدريب قوات الأمن في الدول التي تعاني من مشاكل مع الأخذ بعين الاعتبار كل ظرف.

ومع اعترافها بأن الدول الخارجية لا يمكنها حل كل مشكلة لكن استمرار تدفق اللاجئين عبر المتوسط هو تذكير بأن العالم لا يمكنه تجاهل المشاكل أيضا.

مسؤول عسكري بريطاني يتهم ديفيد كاميرون بالجبن حيال سوريا

في تصريحات لقائد القوات البريطانية السابق الجنرال سير ديفيد ريتشاردز لكاتب السيرة الذاتية لرئيس لوزراء البريطاني الحالي ديفيد كاميرون، اتهم رئيس الوزراء بالجبن حيال سوريا، وذلك عندما رفض ما سماه العسكري السابق استراتيجية محكمة للتخلص من النظام السوري لبشار الأسد، وهو ما كان بالتالي سيمنع ظهور تنظيم داعش الذي تقود الولايات المتحدة تحالفا دوليا ضده في كل من سوريا والعراق.

وتحدث سير ريتشاردز الذي قاد هيئة الأركان البريطانية المشتركة في الفترة ما بين ٢٠١٠-٢٠١٣ إلى سير انتوني شيلدون الذي كتب سيرة لرئيس الوزراء وسنواته الخمس في ١٠ داونينغ ستريت (كاميرون: القصة من الداخل ٢٠١٠ -٢٠١٥) عن رفض الخطة التي تقدم بها عام ٢٠١٢ للحكومة البريطانية وتقضي فيما تقضيه بوضع قوات على الأرض وشن غارات جوية ضد النظام السوري. ونشرت صحيفة "ميل أون صاندي" مقتطفات من السيرة الجديدة حيث كشفت عن خلافات بين الجيش والأمن من جهة والمؤسسة السياسية حول طبيعة التدخل العسكري في ليبيا. وناقش جون سويرز المدير السابق للمخابرات الخارجية (أم أي-٦) ان التدخل للإطاحة بنظام القذافي مدفوع بأسباب إنسانية وليس لخدمة مصالح الأمن القومي البريطاني.

واتهم لورد ريتشاردز كاميرون بأنه كان يفتقد القيادة الحاسمة واندفع بدوافع ليبرالية "لو كانت لديهم الجرأة لتبنيها، ولو فعلوا ما طلبناه لما ظهر تنظيم داعش".

وقال ريتشاردز "في كل من أوكرانيا وليبيا وسوريا كان هناك غياب واضح في القيادة". وأضاف أن "المشكلة كانت هي عدم القدرة على التفكير بالخطط لأن الهدف على ما يبدو هو تطبيق أجندة ليبرالية وليس التحلي بالقيادة الحازمة".

ويكشف الكتاب عن صدع في العلاقة بين الولايات المتحدة وبريطانيا لدرجة توقف فيها الرئيس الأمريكي باراك أوباما عن الاستماع لمكالمات كاميرون الهاتفية.

ومن جانبه انتقد كاميرون أوباما واتهمه بالمبالغة في العقلانية. واعتمد الكاتب شيلدون على مصادر من داخل الحكومة ومعلقين

ووزراء يعملون مع كاميرون لرسم صورة عن رئيس الوزراء الحالي.

ومن الأشياء التي يكشف عنها الكتاب محاولة لرئيس الوزراء البريطاني الأسبق توني بلير لترتيب صفقة تخرج الزعيم القذافي من ليبيا.

فبعد اتصال مقربين من القذافي ببلير، عرضوا فيه استعداد الرئيس السابق عقد صفقة مع بريطانيا إلا أن العرض رفض. ويظهر الكتاب تعجلا وحالة إحباط أصابت كاميرون ورغبته في التدخل في ليبيا، خاصة أنه كان ناقدا لسياسات العمال وتعاونهم مع نظام القذافي.

فعندما اقترح لورد ريتشاردز في اجتماع لمجلس الأمن القومي وقف العمليات العدائية بين الأطراف في ليبيا حالة تأمين مدينة بنغازي وفتح حوار مع القذافي قوبل عرضه بالرفض. وكان رئيس الوزراء البريطاني قد دافع عن خطته لقيادة الهجوم على ليبيا مع أن بعض الخبراء قالوا إن سقوط النظام الليبي السابق سيؤدي لموجات هجرة باتجاه أوروبا.

تشديد الرقابة على الحدود الشرقية للنمسا لمحاربة مهربي اللاجئين

قالت وزيرة الداخلية النمساوية، يوهانا ميكل لايتنر، إنه تم تشديد الرقابة على الحدود في شرق البلاد بدءا من مساء يوم أمس الأحد إلى أجل غير مسمى بهدف محاربة مهربي اللاجئين.

وبحسب بيان للداخلية، أوضحت الوزيرة أن الإجراء الجديد، سببه الحادث المأساوي، الذي راح ضحيته ٧١ لاجئاً في شاحنة، عثرت عليها شرطة مقاطعة بورجنلاند، جنوب شرقي النمسا، يوم الخميس الماضي.

وأضاف البيان، أن تشديد الرقابة يتم بالتنسيق مع سلطات الحدود البافارية، والسلوفاكية، والمجرية، ويتمثل في إيقاف المركبات والشاحنات الكبيرة، التي يمكن الاختباء فيها.

ومن جانبه، قال مدير الشرطة في مقاطعة بورجنلاند، هانز بيتر دوسكوتسيل، في بيان صحفي، إن السلطات ضبطت يوم أمس الأحد، أربعة سيارات، كانت تنقل ٣٢ لاجئاً إلى النمسا، بطريقة غير مشروعة، عبر الحدود مع المجر.

في سياق متصل، وتحت عنوان (الإنسان يكون في النمسا)، ستشهد فيينا بعد عصر اليوم الإثنين، مظاهرة دعت إليها منظمات حقوق الإنسان، يتوقع أن يشارك فيها ١٧ ألف شخص للتضامن مع ضحايا الشاحنة.

وقرّرت محكمة كيمسكينت المجرية حبس ٤ أشخاص (٣ بلغار وأفغاني) مشتبه في صلتهم بحادث مقتل ٧١ لاجئاً في شاحنة عثرت عليها الشرطة بالطرق السريع (إيه ٤) بمقاطعة بورجنلاند النمساوية، فيما ألقت السلطات القبض على مشتبه به خامس (بلغاري) في وقت لاحق.

وسيظل الأربعة المشتبه بهم في الحبس حتى ٢٩ أيلول/سبتمبر المقبل، نظراً لخطورة الجريمة، وخشية التأثير على الشهود المحتملين.

وتواجه سلطات التحقيق في النمسا صعوبة في التعرف على هوية الضحايا، حيث لاتوجد أي علامات او أوراق ثبوتية، سوى وثيقة سفر سورية واحدة.

وفي بيان صحفي له، ذكر مكتب المدعي العام لمدينة كيسمكينت المجرية، إن "شاحنة الموت" انطلقت من مدينة كيسكيميت، واتخذت طريقها، بصورة غير مشروعة، عبر الحدود المجرية إلى النمسا، مما يجعل الاختصاص للسلطات المجرية.

وقالت فيرينا شتراند، المتحدثة باسم المدعي العام في "آيون شتاند" عاصمة مقاطعة بورجنلاند النمساوية، إنه لايوجد نزاع على الاختصاص، مشيرة إلى أهمية إنزال عقوبات صارمة بحق المتهمين.

وقد قامت سلطات التحقيق النمساوية بتشريح ١٦ جثة من ضحايا "شاحنة الموت"، يوم الجمعة الماضي، وتستأنف عملها اليوم الاثنين لتشريح باقي الجثث.

مصطافون يونانيون ينقذون مهاجراً سورياً تمسك بسترة نجاة لمدة ١٣ ساعة

أنقذت مجموعة من المصطافين اليونانيين قريبة جزيرة كوس قبلة اللاجئين القادمين من تركيا، مهاجراً سورياً ظل ١٣ ساعة يكافح

للبقاء على قيد الحياة عبر التمسك بسترة نجاة بعد غرق زورق كان يقله مع ٤٠ شخصاً.

وقالت مصطافة يونانية تدعى ساندرا لوسائل إعلام محلية، بحسب ما أطلع عكس السير، إنها كانت برفقة أصدقائها عائدين من جزيرة صغيرة قرب جزيرة كوس عندما شاهدوا رجلاً في الماء فحاولوا تجنبه في البداية ظناً منهم أنه غواص.

لكنها سارعت إلى مناداة صديقها الذي يقود الزورق ليتوقف لإنقاذ الرجل بعد أن اكتشفت أنه في وضعية صعبة و بحاجة لمساعدة، ثم قاموا برفعه إلى زورقهم، مشيرة إلى أن الموج كان عالياً والجو عاصفاً.

ولفتت إلى أنهم أبلغوا خفر السواحل لإنقاذ الرجل الذي كان خائفاً ومذعوراً، فغطته بالمناشف، وقامت باحتضانه و تهدئته طوال الطريق إلى الميناء.

وكانت عائلة السوري "محمد" قد أبلغت السلطات اليونانية عن فقدانه بعد وصولهم، لكن عمليات البحث التي دامت ٥ ساعات لم تسفر عن العثور عليه فافترضوا أنه غرق.

وكان محمد قد غادر في الساعة ٥ صباحاً مع ٤٠ لاجئاً آخر على زورق بلاستيكي بدون محرك ، يتحرك عبر مجدافين فقط، و في ظل الجو العاصف فقدوا في الطريق أحد المجدافين فنزل محمد في الماء لاحضاره كي يكملوا طريقهم، لكنه ابتعد عن الزورق فرموا له سترة نجاة كانت السبب في إنقاذ حياته لاحقاً.

و عبرت ساندرا عن سرورها للم شمل الرجل بأسرته.

المجر تنتهي من إقامة سياج الأسلاك الشائكة على حدودها مع صربيا

أنهت السلطات في المجر إقامة سياج الأسلاك الشائكة على حدودها مع صربيا بهدف إعاقة المهاجرين غير الشرعيين من التسلل إلى مناطق الاتحاد الأوروبي.

وسيتبع تشييد هذا السياج سياج آخر أكثر ارتفاعا يبلغ ٤ أمتار، تم البدء به حسبما أفادت وكالة فرانس برس أمس الأحد.

ونقلت وسائل الإعلام المحلية عن وزير الداخلية المجري قوله "شيدت المرحلة الأولى من السياج على الحدود قبل يومين من نهاية الموعد المحدد في ٣١ أغسطس/آب"، وفق شبكة "روسيا اليوم".

وكانت مجريا سجلت في وقت سابق رقما قياسيا جديدا بأعداد المهاجرين الذين وصلوا في يوم واحد إلى أراضيها عبر صربيا حيث بلغ عددهم ٣٢٤١ شخصا.

وبسبب تدفق المهاجرين اتخذت السلطات المجرية عدة إجراءات مثل زيادة أعداد الشرطة على الحدود وبناء سياج بطول سيصل طوله إلى ١٧٥ كم وارتفاع يصل إلى ٣ أمتار، وكان وزير الخارجية المجري بيتر سيارتو أعلن بهذا الخصوص أن السياج سيشيد في ٨ إلى ١٠ مناطق "التي تتعرض لأكبر ضغط من المهاجرين".

واستأنفت المجر تشييد السياج في بداية أغسطس/آب للحماية من المهاجرين على الحدو مع صربيا، حيث بلغ طول أول جزء منه ١٥٠ كم اكتمل بناءه في نهاية يوليو/تموز بمحيط مدينة موروهالوم جنوب البلاد.

جدير بالذكر أن وزارة الداخلية النمساوية كانت أعلنت الجمعة أن عدد جثث اللاجئين التي عثر عليها في شاحنة بالقرب من بلدة باردنوف شرق البلاد قادمة من مجريا، تجاوز ٧٠ جثة.

أخبار المعارك والجبهات

قام الثوار بتفجير كتلة مبان تتحصن فيها عصابات الأسد عبر نفق في حي سليمان الحلبي بمدينة حلب، وقتل أكثر من عشرين عنصراً، فيما تمكن جيش الفتح من قتل ١٢ عنصرًا من جيش النظام وميليشيا حزب الله اللبناني، عند محاولتهم الفرار من قرية الفوعة المحاصرة في ريف إدلب.

وقال المكتب الإعلامي التابع للجبهة الشامية إن تفجير المبنى أدى لمقتل نحو عشرين عنصرا من عصابات الأسد بينهم ضابط، وإن العملية تمت عبر تفجير نفق تحت المبنى تم حفره من قبل الثوار.

وبعد التفجير احتدمت الاشتباكات بين الطرفين مستخدمين الأسلحة المتوسطة في وقت قصفت عصابات الأسد من ثكنة هنانو حيي

كرم الجبل والصاخور بالمدفعية، الأمر الذي أحدث أضرارا مادية في المنطقتين دون وقوع إصابات بين المدنيين.

هذا فيما قتل ٢٢ عنصراً من تنظيم داعش وجرح العشرات خلال مواجهات مع الثوار في "جيش الإسلام" على أطراف حي الزين بمنطقة الحجر الأسود جنوبي دمشق.

وقال "جيش الإسلام" إن الاشتباكات بدأت مع ساعات الصباح الأولى بعد توجه قوة من "جيش الإسلام" بالتعاون مع لواء "ضحى الإسلام" ومقاتلي "أبو علي أنصار" لمؤازرة مجموعة من "الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام" المحاصرين منذ أيام داخل حي القدم الدمشقي.

وأشار "جيش الإسلام" الذي بثت لقطات من الاشتباكات على موقع تويتر إلى أنه استعان بالأنفاق في عملية الاقتحام التي وصفها بالنوعية.

كما دارت اشتباكات عنيفة تدور في محيط مدينة الزبداني بين عصابات الأسد وحزب الله اللبناني من جهة وبين فصائل الثوار، فيما ألقى النظام ما لا يقل عن ١٢ برميلا متفجرا على المدينة.

وجاءت الاشتباكات انهيار الهدنة التي تفاوضت بشأنها حركة أحرار الشام مع وفد إيراني، والتي تقوم على وقف إطلاق نار متزامن في الزبداني وفي بلدتي الفوعة وكفريا الموالیتين للنظام بريف إدلب.

وترافق ذلك مع اشتباكات عنيفة في محيط داريا في الغوطة الغربية بريف دمشق، وفق المرصد السوري، الذي تحدث عن خسائر في صفوف عصابات الأسد.

هذا فيما فجّر انتحاري تابع لتنظيم داعش نفسه بواسطة حزام ناسف في دار القضاء التابع لجبهة النصرة في مدينة سلقين بريف إدلب الشمالي، ما أسفر عن مقتل ١٣ شخصا بينهم عناصر من النصرة بالإضافة إلى جرح آخرين.

وفي الحسكة قصف طيران التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية مواقع لتنظيم داعش على أطراف جبل عبد العزيز في ريف المحافظة، ما أوقع إصابات في صفوف التنظيم.

وفي الأثناء، شن تنظيم داعش هجوما على نقاط تابعة لمليشيا وحدات الحماية الشعبية في الريف الجنوبي لبلدة تل براك بريف مدينة القامشلي، استطاع خلاله التقدم والسيطرة على بعض النقاط.

على صعيد موازٍ، سقط عدد من القتلى والجرحى في صفوف عصابات الأسد إثر هجوم للثوار شنوه على تلة قبر حشيش في منطقة جبل الأكراد بريف اللاذقية مكنهم من السيطرة على التلة.

وتشهد المرتفعات الجبلية في ريف اللاذقية معارك مستمرة بين عصابات الأسد والمعارضة المسلحة حيث يهدف كل طرف للسيطرة على قمم التلال المطلة على البلدات وطرق الإمداد في المنطقة.

صحيفة يومية يصدرها

تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد ٩١٠ الاثنين ٢٠١٥/٨/٣١